[53] بنى رسول ا صلى ا عليه وسلم المسجد، فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول ا صلى ا عليه وسلم، وذكر نحو رواية الصحيح. ثم قال: فدخل عمرو على معوية فقال: قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم ما قال ! فقال: اسكت فوا ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه ؟ انما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بيننا. واسلام عمرو رضي ا عنه كان في السنة الخامسة فلم يحضر الا البناء الثاني ". وقال الملاعلى المتقي: " عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عمارا قالت: جاء معوية إلى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال: أللهم لا تجعل منيته بأيدينا، فانى سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: تقتل عمارا الفئة الباغية (ع. كر) ". وقال في [شرح الفقه الاكبر] في ذكر خلافة امير المؤمنين عليه السلام: " ومما يدل على صحة خلافته دون خلافة غيره الحديث المشهور " الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا " وقد استشهد علي (رض) على رأس ثلاثين سنة عن وفاة رسول ا صلى ا عليه وسلم. ومما يدل على صحة اجتهاده وخطأ معوية في مراده ما صح عنه صلى ا عليه وسلم في حق عمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية. وأما ما نقل أن معوية أو أحدا من أشياعه قال: ما قتله الاعلي (رض) حيث حمله على المقاتلة فروي عن علي كرمه ا وجهه انه قال في المقابلة: فيلزم أن النبي صلى ا عليه وسلم قتل عمه حمزة ! فتبين أن معوية ومن بعده لم يكونوا خلفاء بل ملوكا وأمراء ". وقال في [شرح الشفاء] في فصل الاخبار بالغيوب: " وان عمارا وهو ابن ياسر تقتله الفئة الباغية. رواه الشيخان، ولفظ مسلم: قال النبي صلى ا